آرلي رسل هوشيلد و علم اجتماع العاطفة

انطلقت هوشيلد من عدد من المنظرين بما في ذلك ديوي،جوفمان،وفرويد.و تشير هوشيلد الى أن كلا من جوفمان و فرويد قدما وجهة نظر محدودة للعواطف .بالنسبة لجوفمان قد تخصص في دراسة الارتباك و الخجل ،بينما تخصص فرويد في تحليل القلق.وبالمقابل فإن نظرية هوشيلد تشمل المدى الكلي للعواطف،فهي تتضمن الحزن،و الكآبة،والإحباط،والغضب،و الخوف،والعار،والذنب،والألم،والحسد،الغيرة و الحب،والشفقة،والارتباك،و الخجل،و القلق..

و تركز هوشيلد على العمل العاطفي الذي تعرفه على النحو التالي: "استخدم مصطلح العمل العاطفي ليعني إدارة المشاعر من أجل خلق عرض للجسد و الوجه بحيث يكون ملاحظا و باديا للعيان"...

تشترك المهام التي تستدعي العمل العاطفي بثلاث خصائص:

-1ينبغي على العامل أن يجري اتصالا وجها لوجه أو صوتا لصوت مع الجمهور

-2يطلب من الشخص أن ينتج صيغة عاطفية في الشخص الآخر مثال الإمتنان أو الخوف

-3يسمح لصاحب العمل أن يمارس درجة من السيطرة على النشاطات العاطفية للعمال

تعلمت هوشيلد بأن الكفاح من أجل الإبقاء على الاختلاف بين الشعور و التظاهر يقود الى إجهاد و توتر الناس في المهن التي تستدعي عملا عاطفيا، وقد أطلقت على هذا الإجهاد و التوتر "التشتت العاطفي"

ينخرط التشتت العاطفي في إدارة المشاعر التي إكتشفت هوشيلد أنها تعمل على إعادة صياغة نظرية التشتت الإدراكي بحيث توسع حدودها لتشمل التشتت العاطفي كذلك.

من مؤلفاتها:

"-التحول الثاني: الأبوين العاملين و الثورة في البيت" و"ربط الوقت :عندما يصبح مكان العمل البيت و يصبح البيت مكان العمل". انهما امتدادان لجهدهما المبدول من أجل لإلقاء الضوء على العواطف من أجل فهم أفضل للتفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية.

"-ربط الوقت" ركزت على الوالدين اللذين يميلان الى إطالة وقت عملهما ،لقد اكتشفت أن عدد قليل من العاملين نسبيا يستفيدون من سياسات المودة العائلية مثل الوقت المرن و الوقت الجزئي ،...ماوجدته مثلا أن شبكات العمل المساعدة في العمل حلت محل شبكات الجيرة للأم و التي لم يعد تكرس لها وقتا.

بينما الأمهات من فترة زمنية مبكرة كن أكثر ميلا للحديث مع أمهات صديقات من جارتهن من أجل إطفاء التوتر العاطفي و التخطيط لمشكلاتهن داخل البيت.

"-الاتجار بالحياة الحميمية" مطبعة جامعة كالفورنيا2003،تنظر هوشيلد الى الأمهات اللواتي هاجرن العالم الثالث الى العالم الأول بحثا عن العمل.

-لها دراسات حول "الجغرافية العاطفية" في مكان العمل ،تدعو هوشيفلد الى توسيع الجهود البحثية ،و تكتب هوشيلد" أعتقد أننا نستطيع تطبيق منظور علم اجتماع العواطف على قضايا اليوم المختلفة، وذلك كمحاولة لدفع و إبراز الحقول النظرية الجديدة في علم الاجتماع ،ولتوضيح القصة الإنسانية غير الجديرة بالسياسة الاجتماعية

الانتقادات التي وجهت الى هوشيلد

-إن علماء الاجتماع الذين يفضلون البحث الكمي ،رغم ذلك ،يميلون الى التقليل من قيمة عمل هوشيلد لأن نتائجها لم تركز على مسح قومي للآباء العاملين.

مزايا عمل هوشيلد

ساهمت هوشيلد في فهمنا التحديات الباقية في حل الصراعات بين متطلبات العمل و متطلبات العائلة.

التفاعلية الرمزية باتريشا هل كولينزPatricia Hall Collins

تدفع باتريشا هل كولينزPatricia Hall Collins باتجاه إعادة صياغة مفاهيمية للنظرية الاجتماعية التي يبدأ التحليل فيها من رؤى مميزة للجماعات الغريبة، والتي تكون فيها المفاهيم التقليدية للعرق ،والطبقة، و النوع الاجتماعي (جندر) تشكلت و تغيرت بتضمين الخبرات الواقعية و تعريفات الجماعات الخاضعة ،بينما كانت كولينز تكبر أحيطت بأطفال يشابهونها-بنات و أبناء الشغيلة الكادحين، و العاملين في المنازل،و سكريتيرات و عمال مصانع-واللذين عملت عائلاتهم على تأكيدها لذاتها.

يمثل كتاب الفكر النسوي الأسود ل كولينز محاولة للإمساك بالإرتباطات الداخلية للعرق ،و الطبقة الاجتماعية و الجندر. بالاستناد الى خبرات المرأة الافريقية الأمريكية المستقاة من الأدب الذي كتب عن المرأة بكتابتها عن ذاتها.وتؤكد كولينز بأن مصالح و اهتمامات الذكور البيض تجتاح محتوى الكتابات في الثقافة التقليدية و العلم و نتيجة لذلك:" فإن خبرات المرأة السوداء في مجال العمل ،والأسرة و الأمومة ،والنشاط السياسي و السياسات الجنسية تم تشويهها روتينيا في الخطاب الأكاديمي التقليدي أو تم استبعادها منه

توضح كولينز ،بأن موضوعها جاء من أجل تطوير إطار معرفي يمكن أن يستخدم في تقييم الفكر النسوي الأسود الموجود ،ولتوضيح بعض الإفتراضات الأساسية التي تعيق تطور الفكر النسوي الأسود .إن تعريف المعرفة يتضمن دراسة طبيعة و أساس المعرفة ،خصوصا بالإشارة الى محدداتها و مصداقيتها المتضمنة الأبعاد الأربعة لمعرفة كولينز النسوية المركزة إفريقيا،وهي

-1الخبرة الواقعية كمعيار للمعنى

-2إستخدام الحوار في تقييم الادعاءات المعرفية

-3أخلاق الرعاية و الاهتمام

-4أخلاق المسؤولية الشخصية

إن المفهوم الأساس في عمل باتريشا هل كولينز و الذي يعد مركزيا بالنسبة لمنظور التفاعلي الرمزي هو تعريف الذات للمرأة الإفريقية –الأمريكية، تتضمن عناصر تعريف الذات هذا ،الثقة بالذات، و تقدير الذات، و الاستقلال، تربط كولينز انبثاق تعريف الذات هذا برفضهن ضبط و توجيه صور المرأة الإفريقية الأمريكية التي تأصلت خلال مرحلة العبودية :أمهات مربيات لأطفال البيض، ونساء يرأسن أسرهن، وأمهات الرفاه و الخدمة الاجتماعية، والمرأة ذات السمعة المشوهة جنسيا.

يتضمن عمل كولينز،مثل زمل ،عناصر من التفاعلية الرمزية و كذلك من نظرية الصراع .مثلا ،تعتبر مفاهيم السيطرة و الخضوع مركزية بالنسبة لتحليل كولينز لظلم المرأة الإفريقية الأمريكية .وتصرح

كولينز :"لقد حاولت فهم الفكر النسوي المركز إفريقيا كما هو قائم في سياق السيطرة ،ولكن ليس كنسق من الأفكار المكتشفة في الواقع السياسي و الاقتصادي ..لقد إختبرت وجهة نظر المرأة الإفريقية الخاضعة كما هي قائمة من أجل فهم الفكر النسوي الأسود كمنظور جزئي للسيطرة"

تصرح كولينز بأن "المراة الإفريقية الأمريكية رفضت بصورة علنية نظريات القوة التي تركز على السيطرة من أجل الإمساك برؤية بديلة للقوة ترتكز على رؤية إنسانية لعقلانية الذات ،وتعريف الذات،وتحديد الذات،و تشير الى الولادة الحديثة للفكر النسوي الأسود ضمن مؤسسات من قبل المدارس ،،والكنائس ووسائل الإعلام،وتدفق الفكر النسوي السود في التاريخ و الأدب الذي يتحدى مباشرة الفكر الذكوري المركز أوروبيا و الذي ينتشر في تلك المؤسسات

تجادل كولينز أنه من أجل تفسير الإضطراب و الفوضى الواضحة ،يجب على العلماء الإجتماعيين أن يطوروا أدوات مفاهيمية و منهجية جديدة لفهم التعقيدات بدلا من محاولة اختزالها.

المرجع

رث والاس ألسون رورولف .النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد أفاق النظرية الكلاسيكية